

تقييم تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر جوجل ميت: من وجهة نظر الطلبة

Evaluation of the experience of the Annaba school of management in distance learning, via the google meet, from the point of view of the students

وهيبة دهاخي

جامعة عنابة – الجزائر

dekhakhniwahiba@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/09/30

يمينة محبوب

المدرسة العليا للتسيير عنابة – الجزائر

mahboub.yamina@essg-annaba.dz

تاريخ الإستلام: 2022/04/15

تاريخ القبول: 2022/04/27

ملخص:

هدفت الدراسة الى تقييم تجربة المدرسة العليا للتسيير بعنابة في التعليم عن بعد عبر تقنية قوقل ميت من وجهة نظر الطلبة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتصميم استبيان مكون من (29) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وقد طبق الاستبيان على عينة عشوائية تقدر بـ (101) طالب من طلبة المدرسة محل الدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة الى أن تجربة التعليم عن بعد في المدرسة العليا للتسيير عنابة كانت ناجحة من وجهة نظر الطلبة بدرجة تقدير متوسطة (3.21). حيث كان لبعده الأستاذ المرتبة الأولى من حيث المستوى بمتوسط (3.35)، يليه بعد الإدارة بمتوسط (3.32)، ثم بعد الطالب بمتوسط (3.08)، وأخيرا بعد الوسائل والتقنيات بمتوسط (3.07). الكلمات المفتاحية: المدرسة العليا للتسيير، عنابة، التعليم عن بعد، google meet، طلبة. تصنيف JEL: A22. G23.

Abstract

The objective of the study is to evaluate the experience of the School of Management - Annaba - in terms of distance learning, via the "Google Meet" technology, from the point of view of the students. The descriptive analytical method was used on the basis of which a questionnaire composed of (29) items distributed over four main dimensions was applied to a random sample of (101) students from the school studied. This study revealed that the distance learning experience at the Annaba School of Management can be considered a success from the students' point of view, with an average score of (3.21). where the professor's rating is ranked first in terms of level with an average of (3.35), followed by the administration's rating with an average of (3.32), then, by the student's rating with an average of (3.08), and finally by the means and techniques' rating with an average of (3.07).

Keywords : Graduate School of Management, Annaba, Distance learning, Google meet, students

Jel Classification Codes : A22. G32

1. مقدمة:

فرضت الحكومات على إثر جائحة كوفيد 19، التي اجتاحت العالم أجمع، الانغلاق والحجر المنزلي بنوعيه الجزئي والكلي، وهو ما أثر سلبا على عدة مجالات، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، وتعليمية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة للقضاء أو على الأقل للحد من انتشار الجائحة، والتي تجسدت في توفير العديد من اللقاحات، إلا أنها لم تستطع التحكم في هذا الفيروس نظرا لقدرته العجيبة في التحور.

وعلى إثر ذلك، شهدت المؤسسات العالمية رهانات وتحديات غير مسبوقة أجبرتها على تغيير أساليبها المعتادة في إدارة أعمالها، من خلال اعتماد طرق للعمل عن بعد (le télétravail). ولقد حاولت المؤسسات التعليمية، على غرار نظيراتها من المؤسسات، إيجاد بعض الحلول للتماشي مع هذه الظروف الصحية، والتي أجبرت ما يقارب (862) مليون طالب ومتدريس على مغادرة مقاعد الدراسة. في هذا الإطار تم تحديد التعليم عن بعد كنهج فعال في المتوسطات والثانويات والجامعات، في ظل الأوضاع الاستثنائية، كما هو الحال خلال جائحة (COVID-19) الحالية.

ولقد خاضت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تجربة التعليم عن بعد لإنقاذ مصير الجامعة الجزائرية، وذلك بمواكبة الممارسات التعليمية الدولية الهادفة إلى استدامة التعليم وقت الأزمات. وتعتبر المدرسة العليا للتسيير عنابة نموذج لتطبيق أسلوب التعليم عن بعد في الجزائر، فمع بداية السنة الجامعية 2021/2020 شرعت المدرسة في مباشرة عدة إجراءات تطبيقا لتعليمات الوزارة الوصية، والتي شملت: تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لمنع التزاحم وتحقيق التباعد الاجتماعي، مع الاستمرار في مراعاة كافة الإجراءات الاحترازية، وتطبيق النظام الهجين الذي يجمع بين تنفيذ التعليم المباشر والتعليم عن بعد، إلى جانب استخدام أحد التطبيقات الإلكترونية في تقديم المحاضرات عبر الخط: وهو تطبيق Google meet.

وعليه تتضح إشكالية الدراسة في صورة التساؤل التالي: ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في

التعليم عن بعد، عبر google meet، من وجهة نظر الطلبة؟.

1.1. تساؤلات الدراسة: وللإجابة على الإشكالية الرئيسية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

❖ ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر google meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى الوسائل والتقنيات؟.

❖ ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر google meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى إدارة المدرسة؟.

❖ ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر google meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى الأستاذ؟.

❖ ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر google meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى الطالب؟.

2.1. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

❖ التعرف على مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر google meet على مستوى الوسائل والتقنيات؟.

❖ التعرف على مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر googl meet على مستوى إدارة المدرسة؟.

❖ التعرف على مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر googl meet على مستوى الأساتذة؟.

❖ التعرف على مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر googl meet على مستوى الطلبة؟ .
3.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية تقييم التعليم عن بعد باعتباره خيار أساسي وبديل ضروري يتماشى مع ظروف الوضع الصحي الحالي، خاصة وأن كل الدلائل تشير على أن جائحة كورونا لا تزال مستمرة وعلينا التعايش معها. حيث قد يساعدنا التعرف على واقع هذه التجربة في المدرسة العليا للتسيير عنابة، والتي تعتبر تجربة فنية، على التعرف على أبرز جوانب النقص التي اعترضها، والوقوف على الصعوبات التي تعترضها وتحول دون نجاحها، بالإضافة الى التعرف على أبرز نقاط القوة التي تميزها. وبالتالي يمكن أن تسمح هذه الدراسة بما تصل اليه من نتائج بتطوير وتحسين هذه العملية وذلك بتلافي جوانب القصور وتعزيز مواطن القوة. وهو ما يسمح بدوره بتقديم مجموعة من النصائح التي تساعد على إنشاء ظروف مثلى للتعليم عن بعد والحظي بتجربة تعليم جيدة.

4.1. منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدنا في الجانب النظري على المساهمات المعروفة في هذا المجال لأبرز المؤلفين والباحثين، لعرض وتحليل مختلف الأفكار والآراء المتعلقة بالتعليم عن بعد، كما استخدمنا في الجانب التطبيقي الاستبيان لجمع المعلومات ومعالجتها، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها.

5.1. الدراسات السابقة:

❖ دراسة لهشام عبد الوافي، بعنوان "تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية في ظل انتشار كوفيد 19: جامعة العقيد أحمد دراية أدرار أنموذجا": هدفت هذه الدراسة الى عرض تجربة جامعة العقيد أحمد دراية أدرار كنموذج، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الاستقصائي والتحليلي) وذلك بالرجوع الى المعلومات المتاحة على الموقع الرسمي لجامعة العقيد أحمد دراية أدرار وكذا حساباتها الرسمية على مواقع التواصل، وقد توصلت الدراسة الى أن الجامعة محل الدراسة قد برهنت على قدرتها في استخدام التكنولوجيا الحديثة في السياق التعليمي.

❖ دراسة لزاييد محمد، بعنوان "أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا": وهي دراسة نظرية تطرقت إلى مزايا وعيوب التعليم عن بعد، ومناقشة التقنيات الجديدة التي يتم من خلالها تطبيق هذا النمط من التعليم.

❖ دراسة لهشام معزوز وآخرون، بعنوان: «واقع التعليم عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)»: هدفت هذه الدراسة الى تقييم مدى فعالية تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، حيث اعتمدت على الاستبيان كأداة للدراسة، وقد قدمت الدراسة أهم النقاط المتعلقة بالتعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

❖ دراسة لطاهر جخيوة، بعنوان، "التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي -دراسة ميدانية المركز الجامعي آفلو، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا ودوره في تعزيز جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية، وخلصت نتائج

الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني سيفتح أبواب للكفاءات والطلاب، خاصة لتطوير قدراتهم العلمية والعملية والتخلص من القيود البيروقراطية والأنظمة التقليدية.

❖ دراسة أثير إبراهيم أبو عباة بعنوان "تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور": هدفت هذه الدراسة الى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبيان مكون من 74 فقرة موزعة على ستة محاور رئيسة وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من أولياء أمور المرحلة الابتدائية البالغ عددهم 310. وقد توصلت الدراسة الى أن تجربة التعليم عن بعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة من وجهة نظر أولياء الأمور وذلك بمتوسط عام 2.93 وبدرجة تقدير مرتفعة.

❖ دراسة لـ سنوسي ثورية ورضوان أحمد فاروق بعنوان "Distance E-Learning (DEL) and Communication Studies During Covid-19 Pandemic": هدفت هذه الدراسة الى استكشاف تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد لطلاب الاتصال أثناء جائحة كورونا في الإمارات العربية المتحدة. وقد كشفت البيانات عن توفر العديد من المزايا، التي تكمن بشكل رئيسي في تسخير التقنيات، وتعزيز مهارات الاتصال لدى الطلاب، والحفاظ على التعليم في أوقات الأزمات. أما الحدود فترتبط بشكل أساسي بالمسائل الفنية وإتقان الكمبيوتر

6.1. التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعمق بالإطار النظري، وبناء أداة الدراسة. كما تتميز عن الدراسات السابقة على المستويات التالية:

❖ من حيث بيئة الدراسة: بعض الدراسات السابقة كانت دراسات نظرية، ولم تعتمد على دراسات ميدانية للإجابة على الإشكالية. وكل الدراسات الميدانية ذات الصلة بالتعليم عن بعد، اختبرت في مؤسسات تختلف عن المدرسة العليا للتسيير عنابة.

❖ من حيث هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع ومستوى التعليم عن بعد في المدرسة العليا للتسيير عنابة، وبذلك يختلف هدف الدراسة الحالية عن جميع أهداف الدراسات السابقة.

❖ من حيث أبعاد التعليم عن بعد: اعتمدت الدراسة الحالية على تركيبة من الأبعاد الخاصة بمتغير البحث تختلف عن تلك التي تناولتها الدراسات السابقة. حيث تمثلت أبعاد التعليم عن بعد حسب الدراسة الحالية في الوسائل والتقنيات، إدارة المدرسة، الأستاذ والطلاب.

2. الإطار النظري:

1.2. التعليم عن بعد:

1.1.2. مفهوم التعليم عن بعد

صرح كل من Phipps & Merisotis، أنه "من المهم فهم المقصود من التعليم عن بعد. فقد أدى التطور التكنولوجي، إلى استمرار تغير تعاريف التعليم عن بعد. وقد تكلموا في نفس التقرير، عن وجود عيوب منهجية خطيرة في كثير من الأبحاث الخاصة بالتعليم عن بعد، إضافة إلى "الندرة النسبية للبحوث الحقيقية الأصلية المخصصة لشرح أو توقع الظواهر المتعلقة بالتعليم عن بعد" (King & al, 2001)

ووفقا لقاموس كامبريدج (2004) يعتبر التعليم عن بعد طريقة للدراسة، لا تتم من خلال الالتحاق بمدرسة أو كلية أو جامعة، وانما تتم من المكان الذي نعيش فيه، وعادة ما يكون ذلك عبر الإنترنت (Snoussi & Radwan, 2020, p. 254). كما يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه "عملية نقل المعرفة الى المتعلم في موقع اقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية الى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا على المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، 2020، صفحة 14).

وهو تعليم "يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول الى الفرص التعليمية المتاحة مما يجعله مفتوحا لجميع الفئات، غير مقيد بوقت أو فئة من المتعلمين ومستوى معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطور مهتهم، اذ أنه يعتمد على نقل المعرفة والمهارات التعليمية الى المتعلم بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة نغني عن حضوره الى غرفة الصف (قاسم، 2021، صفحة 82).

وبالتالي اتفقت أغلب التعاريف للتعليم عن بعد على معايير معينة، أهمها وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم، والتلقين عن طريق تكنولوجيا الكمبيوتر أو الصوت أو الفيديو (موسى، 2021، صفحة 127).

ونلاحظ وجود علاقة وثيقة تربط بين مفهومي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، بل هناك من يرى أنهما يشيران الى نفس المدلول. فالشكل السائد للتعليم عن بعد هو التعليم الإلكتروني عن بعد (معزوز وآخرون، 2020، صفحة 79). ومع ذلك يوجد اختلاف بين المفهومين، فالتعليم الإلكتروني قد يكون عن بعد أو بشكل حضوري حيث يعرف بأنه "طريقة التعليم باستخدام آليات الاتصالات الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات، أي أنه تعليم باستخدام التقنية بجميع أنواعها سواء كان عن بعد أو في قاعات الدراسة" (الريبيعي، 2021). وهو ذلك "التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني الى الطالب دون اعتبار الحواجز الزمانية والمكانية" (جخيوة، 2021، صفحة 568) وبذلك يتسم التعليم الإلكتروني بخاصية التفاعل والتي قد تغيب عن خصائص التعليم عن بعد.

2.1.2 نماذج التعليم عن بعد:

يمكن أن يكون برنامج التعلم عن بعد، عن بعد بشكل كلي أو مزيج من التعليم التقليدي في الفصول الدراسية والتعليم عن بعد، ويسمى في هذه الحالة بنظام التعليم الهجين أو نظام التعليم المختلط (Bahloul, 2022)

❖ **التعليم عن بعد في الوضع المتزامن (Synchronous learning):** من خلال التعليم عن بعد في الوضع المتزامن، يتم الاتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والمتعلمين في الوقت الفعلي (التفاعل وردود الفعل)؛ وذلك من خلال لقاء الكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام الحائط التفاعلي واللوح الافتراضي (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، 2020، صفحة 23). وأفضل الأمثلة على تقنيات الوضع المتزامن هي مؤتمرات الصوت عبر الويب ومؤتمرات الفيديو عبر الويب والفصول الدراسية الافتراضية.

❖ **التعليم عن بعد في الوضع غير المتزامن (Asynchronous learning):** لا تتطلب الدروس التربوية المقدمة عن بعد في الوضع غير المتزامن، أي في الوقت المؤجل، حضور المعلم أو المتعلم أو جميع المتعلمين في نفس الوقت؛ يمكن للمدرس إرسال الدرس باستخدام البريد الإلكتروني أو وضعه على الموقع الإلكتروني، ويمكن للطالب الوصول إليه في الأوقات

المناسبة له، وذلك باتباع تعليمات المعلم لإكمال التعلم دون الحاجة إلى وجود اتصال متزامن بينهما. من ناحية أخرى، تظهر الدراسات أن التدريس غير المتزامن له حدود معينة في أصول التدريس، لا سيما في استغلال المواقف التي تتطلب العمل الجماعي لتبادل الخبرات؛ كون العمل الجماعي يعتبر عنصر مركزي في التعلم، أين يتم الحوار والتبادلات الشخصية في الوقت الفعلي. هذه المواقف الديناميكية، القائمة على البناء المشترك، والإنتاج المشترك للمعرفة وإنشاء علاقات عاطفية، هي عناصر أساسية للتعلم والإشراف.

❖ **التعليم المختلط (الهجين) (Blended learning):** يمكن أن يشير إلى طريقة تجمع بين كل من التعليم المتزامن وغير المتزامن، اعتمادا على تفضيلات المتعلمين ومواقفهم. كما يمكن أن يعني أيضا وضعا يجمع بين التعلم عن بعد سواء كان (المتزامن و، أو غير المتزامن) والتعليم الحضوري. حيث يمكن تعريف هذا النوع بأنه "نظام تعليمي يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بجمع أكثر من أسلوب وأداة للتعليم سواء كانت الكترونية أو تقليدية لتقديم نوعية جيدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى (عبد الوافي، 2021، صفحة 4)

2.2. المدرسة العليا للتسيير بعنابة

تم انشاء المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في عنابة بموجب المرسوم رقم 10-164 المؤرخ 28 جوان 2010 حيث يقع مقرها في 26 شارع 26 فبراير 1956 بالمدرسة الثانوية السابقة ببيير وماري كوري ويعتبر موقع استراتيجي كونه يتوسط مدينة عنابة، ومحاطا بجميع المنشآت التي تعمل معها المدرسة مثل مقر الولاية، المراقب المالي، الخزينة الخ. وقد تحولت هذه المدرسة التحضيرية الى المدرسة العليا للتسيير بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-176 المؤرخ في 14 جوان 2016، حيث تتولى مهمة التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مختلف تخصصات الإدارة العامة. ويتم تكوين الطلبة في المدرسة العليا للتسيير عنابة في الطور التحضيري والذي مدته سنتين، ثم يتبع بإجراء مسابقة وطنية، يتوجه على إثر نتائجها الطلبة الى احدى المدارس العليا المتخصصة في ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. وهي سبعة مدارس، أربعة منها تتواجد بالقلعة تتمثل في: في مدرسة الدراسات العليا التجارية، المدرسة العليا للتجارة، المدرسة الوطنية للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي. بالإضافة الى المدرسة العليا للتسيير بعنابة، المدرسة العليا للمالية والمحاسبة بقسنطينة، المدرسة العليا لإدارة الأعمال بتلمسان، وأخيرا المدرسة العليا للاقتصاد بوهران (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2017، صفحة 18)

3.2. تقنية جوجل ميت (Google meet) :

يعتبر Google meet من الخدمات المجانية التي قامت شركة google الرائدة في مجال الخدمات التكنولوجية بطرحها من أجل عقد اجتماعات مرئية بين العديد من الأشخاص وذلك منذ سنة 2017. حيث يربط الأفراد للتفاعل معا عن بعد في الوقت الفعلي. ويمكن لأي شخص لديه حساب google أن يبدأ اجتماعات ومكالمات فيديو ويدعو ما يصل الى 100 شخص للمشاركة في الاجتماع لمدة تصل الى ساعة (جوجل ميت من أفضل المحادثات الجماعية الأكثر أمانا، 2020). ولا يحتوي تطبيق Google meet على اعدادات معقدة، فكل شيء بداخله يتم بشكل سهل وسلس للغاية، كل ما يتوجب فعله إدخال الحساب الشخصي أو حساب العمل على منصة gmail أو google ومن ثم إنشاء صفحة اجتماع ودعوة العديد من الأصدقاء. وبالرغم من أنه يشبه برنامج Zoom الشهير إلا أنه اكتسب شهرة واسعة عنه ، نظرا للمزايا المتعددة التي يشتمل

عليها مثل التحكم فيمن ينضم إلى الاجتماع أو إزالة بعضا من الأعضاء من جلسة الاجتماع. بالإضافة الى إمكانية تسجيل الحصص، مشاركة الشاشة، وإلغاء الضوضاء الخلفية (تحميل جوجل ميت آخر تحديث مجانا 2022، 2022)

3.الدراسة الميدانية:

1.3.مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع طلبة المدرسة العليا للتسيير عنابة للسنة الدراسية 2020-2021، والبالغ عددهم (699) وموزعين على الطورين التحضيري والماستر، وهم المعنيين بالدراسة عن بعد من خلال المنصة الموجودة على الموقع الرسمي للمدرسة. ويشير الجدول أدناه الى توزيع طلبة المدرسة العليا للتسيير عنابة للموسم الدراسي 2020-2021 على المستويات الدراسية المختلفة.

جدول رقم (1): أعداد الطلبة المسجلين بالمدرسة العليا للتسيير للموسم الدراسي 2020-2021

طور التكوين	المستوى	أعداد الطلبة المسجلين
تحضيري	السنة الأولى	297
	السنة الثانية	161
ماستر	السنة الأولى	109
	السنة الثانية	60
	السنة الثالثة	72
مجموع الطلبة		699

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المدرسة.

2.3.أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا بشكل أساسي على استبيان من نوع ليكارت الخماسي حيث تقسم آراء المجيبين الى خمسة اتجاهات كما يلي (لا أتفق بشدة، لا أتفق، محايد، أتفق، أتفق بشدة)، ولبناء هذا الاستبيان اطلعنا على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في صياغة فقراته. كما قمنا بتحديد الأبعاد الرئيسية التي شملها الاستبيان، اذ يتكون هذا الأخير من قسمين رئيسيين يشتمل أولهما على البيانات الشخصية المتمثلة في (الجنس، القسم، الإقامة) في حين يشتمل الثاني على معايير التقييم المكونة من (29) عبارة ، والموزعة على أربع أبعاد أساسية: يركز البعد الأول على توفر الوسائل والتقنيات، في حين يندرج تحت البعد الثالث دور المدرسة وقيادة المدرسة في إدارة عمليات «التعليم عن بعد» ومتابعتها وتقييمها، أما الثاني فقد تناول تزود الأساتذة بكفاءات التعليم عن بعد وجاهزيتهم له، ويعبر البعد الرابع عن قابلية استيعاب الطلبة للمحتوى التعليمي المعروض عن بعد. وتتوزع فقرات الاستبيان على مختلف هذه الأبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): توزيع فقرات الاستبيان على الأبعاد المكونة له

البعد	عدد الفقرات
الوسائل والتقنيات	06
إدارة المدرسة	08
الأستاذ	09
الطالب	06
المحور ككل	29

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المدرسة.

يتضح من الجدول رقم (2) أن بعد الوسائل والتقنيات يتكون من ستة عبارات، بينما يعبر عن بعد إدارة المدرسة ثمان عبارات، في حين تم تقييم بعد الأستاذ بتسعة عبارات، أما بعد الطالب فيندرج تحت بنده ستة عبارات.

1.2.3 التأكيد من صدق أداة الدراسة:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، مثلما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): درجة الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الطالب والدرجة الكلية له.

المحور ككل	رقم البعد	البعد	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
التعليم عن بعد	01	الوسائل والتقنيات	**0.703	0.000
	02	الإدارة	**0.661	0.000
	03	الأستاذ	**0.778	0.000
	04	الطالب	**0.814	0.000
(**) الارتباط دالا إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.01$).				

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25.

يبين الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط المتعلقة بمحور الاستبيان والأبعاد المكونة له دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)، وبذلك يتصف الاستبيان باتساق داخلي جيد، وبالتالي يتميز بالصدق لما وضع لقياسه.

2.2.3 التأكيد من ثبات الاستبيان:

حتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا كرونباخ عن (0.70). ويوضح الجدول رقم (9) نتائج تحليل الثبات لكل أبعاد التعليم عن بعد بالإضافة إلى المحور ككل.

الجدول رقم (4): معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستمارة

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الوسائل والتقنيات	6	0.821
الإدارة	8	0.781
الأستاذ	9	0.856
الطالب	6	0.772
المحور ككل	29	0.892

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيم المستخرجة لألفا كرونباخ لكل أبعاد الاستبيان بما فيها المحور العام، قد تجاوزت الدلالة الإحصائية 0.7، حيث تراوحت نسبة الثبات المتعلقة بالأبعاد الأربع بين 77,2% إلى 82,1%، كما حقق المحور العام بمجموع 29 عبارة نسبة ثبات عالية تقدر بـ 89,2%.

4. تحليل النتائج وتفسيرها:

لتحديد مستويات نجاح التعليم عن بعد بمختلف أبعاده في المدرسة محل الدراسة اعتمدنا على حساب المتوسطات الحسابية، ودرجة كل فقرة بالاعتماد على معادلة طول الفئة. بالإضافة إلى حساب الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمعرفة الفروق في إجابات المستجوبين حول عبارات الاستبيان.

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر gogle meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى الوسائل والتقنيات؟ تم الاعتماد على نتائج التقديرات الوصفية لبعدها

الوسائل والتقنيات، وذلك بدلالة مؤشرات القياس الوصفي لمستوى شدة الإجابة ونسبة التشتت حول المتوسط الحسابي وفق مقياس ليكارت الخماسي. والتي يعرضها الجدول رقم (5)

الجدول رقم (5): معلومات وصفية لفقرات بعد الوسائل والتقنيات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الموافقة	الترتيب
1	أتملك الوسائل التقنية اللازمة لحضور الدروس المقدمة عبر الخط	3.69	1.036	28.07	مرتفع	1
2	تتوافر خدمات الإنترنت في منطقتنا	3.59	1.087	30.27	مرتفع	2
3	أتملك غرفة شخصية لمتابعة الدروس عبر الخط	2.33	1.107	47.51	منخفض	6
4	سرعة الأنترنت مناسبة وأستطيع حضور المحاضرة دون أي قطع	2.99	1.330	44.48	متوسط	4
5	لا نشهد منطقتنا انقطاعات الكهرباء المتكررة	2.55	1.244	48.78	منخفض	5
6	أستطيع الوصول إلى المادة الدراسية المعروضة بسهولة ويسر	3.29	1.204	36.59	متوسط	3
المجموع الكلي للبعد		3.07	0.852	27.75	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25.

تبين من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (5) أن مستوى بعد الوسائل والتقنيات مقبول بمتوسط حسابي (3.08) ومعامل اختلاف (27.75). وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.69)، ومعامل اختلاف يقدر بـ (28.07)، تليها العبارة رقم (2) بمتوسط حسابي قدره (3.59) ومعامل اختلاف (30.27)، أما المرتبة الثالثة من حيث الأهمية فتعود إلى العبارة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (3.29) ومعامل اختلاف قدره (27.75)، وتعود المرتبة الرابعة للعبارة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.99) ومعامل اختلاف معتبر (44.48). أما فيما يخص العبارة الخامسة فقد تحصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي منخفض (2.55) ومعامل اختلاف معتبر (48.28). وتعود المرتبة السادسة للفقرة رقم (3)، بمستوى موافقة ضعيف (2.33) ومعامل اختلاف معتبر (47.51).

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عناية في التعليم عن بعد عبر google meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى إدارة المدرسة؟ تم الاعتماد على نتائج التقديرات الوصفية لبعث إدارة المؤسسة، وذلك بدلالة مؤشرات القياس الوصفي لمستوى شدة الإجابة ونسبة التشتت حول المتوسط الحسابي وفق مقياس ليكارت الخماسي، والتي يعرضها الجدول رقم (6)

الجدول رقم (6): معلومات وصفية لفقرات بعد الادارة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الموافقة	ترتيب
1	تعمل إدارة المدرسة على متابعة التعليم عن بعد وتقييمه في كل فترة.	3.13	1.111	35.49	متوسط	5
2	تخصص إدارة المدرسة مدة زمنية كافية لكل مادة دراسية لعرضها عبر الخط.	3.86	0.735	19.04	مرتفع	1
3	تحرص إدارة المدرسة على تسجيل الحصص المبرمجة عبر قوقل ميت وارسالها للطلبة.	3.06	1.290	35.83	متوسط	6
4	تتوفر المدرسة على التجهيزات الإلكترونية اللازمة لتوظيف التعليم عن بعد.	3.06	1.002	32.74	متوسط	6
5	توجد مساعدة فنية ملائمة من المدرسة لتسهيل استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد	3.00	1.024	34.13	متوسط	7
6	توفر المدرسة معلومات كافية لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية.	3.61	0.927	25.67	مرتفع	3
7	تفعل إدارة المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي كداعم لمنصة التعلم عن بعد.	3.65	1.033	28.30	مرتفع	2
8	تعمل المدرسة على تدريب الأساتذة على عملية التعليم عن بعد	3.17	0.973	30.69	متوسط	4
المجموع الكلي للبعد		3.31	0.642	19.39	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25

تقييم تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر قوقل ميت، من وجهة نظر الطلبة

توضح النتائج الملخصة في الجدول أعلاه، مستوى بعد ادارة المدرسة في تفعيل التعليم عن بعد والتي تشير في مجملها الى وجود مستوى مقبول من الممارسات بمتوسط كلي قدر ب (3.31) ومعامل اختلاف (19.39). حيث تتعلق العبارة ذات الأهمية الأكبر بتخصيص إدارة المدرسة مدة زمنية كافية لكل مادة دراسية لعرضها عبر الخط وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.86) ومعامل اختلاف قدره (19.04)، وتلها الفقرة رقم (7) كثاني عبارة من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره (3.65)، ومعامل اختلاف قدره (28.30)، وهو ما يعكس تجانس اتجاهات أفراد العينة حول تفعيل المدرسة محل الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي كداعم لمنصة التعلم عن بعد، أما المرتبة الثالثة فتعود للعبارة السادسة التي تتناول توفير المدرسة للمعلومات الكافية لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية بمتوسط حسابي (3.61) ومعامل اختلاف (25.67). واحتلت العبارة التي مفادها " تعمل المدرسة على تدريب الأساتذة على عملية التعليم عن بعد " المرتبة الرابعة من حيث أهميتها في المدرسة محل الدراسة بمتوسط حسابي (3.17) ومعامل اختلاف (30.69)، وتلها الفقرة رقم (1) المتعلقة بمتابعة إدارة المدرسة لعملية التعليم عن بعد وتقييمها في كل فترة وذلك بمتوسط حسابي (3.13) ومعامل اختلاف (35.49)، أما المرتبة السادسة فتتشاركها الفقرتان الثالثة والرابعة بمتوسط حسابي (3.31) ومعاملات اختلاف تقدر ب (32.74، 34.13) على الترتيب. وقد عادت المرتبة السابعة للفقرة التي ترتبط بتوفير مساعدة فنية من المدرسة لتسهيل استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد بمتوسط حسابي (3.00) معامل اختلاف (34.13).

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر googl meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى الأستاذ؟ تم الاعتماد على نتائج التقديرات الوصفية لبعد الأستاذ، وذلك بدلالة مؤشرات القياس الوصفي لمستوى شدة الإجابة ونسبة التشتت حول المتوسط الحسابي وفق مقياس ليكارت الخماسي. والتي يعرضها الجدول رقم (7)

الجدول رقم (7): معلومات وصفية لفقرات بعد الأستاذ

الترتيب	مستوى الموافقة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
4	مرتفع	29.97	1.034	3.45	يتوفر الأستاذ على الإمكانيات المعرفية اللازمة للتحكم في تقنية قوقل ميت	1
6	متوسط	28.01	0.891	3.18	يتضح امتلاك الأستاذ بيئة منزلية ملائمة للتعليم عن بعد	2
5	متوسط	33.44	1.067	3.19	يملك الأستاذ المهارة الكافية لإيصال المعلومات والمفاهيم للطلبة عبر تقنية قوقل ميت	3
7	متوسط	34.78	1.033	2.97	يستخدم الأستاذ عناصر جاذبة في طريقة عرض المحتوى	4
2	مرتفع	22.75	0.876	3.85	يستخدم الأستاذ لغة واضحة وسليمة أثناء عرض المحتوى التعليمي	5
8	متوسط	34.67	1.023	2.95	يعمل الأستاذ على تقييم الطلبة عبر تقنية قوقل ميت	6
1	مرتفع	20.23	0.848	4.19	يفسح الأستاذ المجال للطلبة لطرح أي تساؤلات واستفسارات أثناء التعلم عن بعد	7
9	متوسط	35.40	1.016	2.87	يستخدم الأستاذ أسلوبا شيقا لجذب انتباه الطلبة عند تقديمه الدرس عبر الخط	8
3	مرتفع	26.94	0.954	3.54	يطرح الأستاذ أسئلة متنوعة تساعد الطلبة على الفهم أثناء التعلم عن بعد	9
/		19.82	0.664	3.35	المجموع الكلي للبعد	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25

من خلال قراءة الجدول رقم (7) نلاحظ توفر مستوى متوسط لبعده الأستاذ بمتوسط حسابي (3.35) ومعامل اختلاف (19.82). حيث وافق أفراد العينة وبمستوى مرتفع (4.19) على أن الأساتذة يفسحون لهم المجال لطرح مختلف التساؤلات والاستفسارات عند تقديم الدروس عبر الخط. كما أنهم يستخدمون لغة واضحة وسليمة أثناء عرض المحتوى التعليمي وهو ما دلت عليه العبارة رقم (5) بتوسط حسابي (3.85) ومعامل اختلاف (22.75). وقد احتلت الفقرة التاسعة المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (3.35) ومعامل اختلاف (19.82). ويرى المستجوبون أن أساتذة المدرسة يتوفرون على الإمكانيات المعرفية اللازمة للتحكم في تقنية قوقل ميت، وذلك ما عبرت عنه المتوسطات الحسابية للعبارتين الأولى والثالثة حيث قدرا بـ (3.45)، وتحصلت العبارة الثالثة على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.19) ومعامل اختلاف (33.44)، وقد عادت المرتبة السادسة من حيث الأهمية للفقرة الثانية وذلك بمتوسط حسابي (3.18) ومعامل اختلاف مقبول (28.01). وقد احتلت الفقرة الرابعة المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.97) ومعامل اختلاف معتبر (34.78) وتلها الفقرة السادسة المتعلقة بتقييم الطلبة عن بعد حيث قدر متوسطها الحسابي بـ (2.95) ومعامل الاختلاف (34.67). وجاءت الفقرة الثامنة والمتعلقة بأسلوب عرض المحتوى التعليمي في أسفل الترتيب بمتوسط حسابي (2.87) ومعامل اختلاف (35.40).

للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة: ما مدى نجاح تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر google meet من وجهة نظر الطلبة، على مستوى الطالب؟ تم الاعتماد على نتائج التقديرات الوصفية لبعده الطالب، وذلك بدلالة مؤشرات القياس الوصفي لمستوى شدة الإجابة ونسبة التشتت حول المتوسط الحسابي وفق مقياس ليكارت الخماسي. والتي يعرضها الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): معلومات وصفية ل فقرات بعد الطالب

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى الموافقة	الترتيب
1	لدي قناعة بأهمية التعلم عن بعد	2.85	1.381	48.45	متوسط	5
2	أمتلك المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام المنصة في التعليم عن بعد	3.55	1.153	32.47	مرتفع	1
3	أحضر جميع الحصص المبرمجة عبر قوقل ميت	3.34	1.195	35.77	مرتفع	2
4	أشارك وأعبر عن رأيي أثناء التعلم عن البعد	3.25	1.064	32.73	متوسط	3
5	أستطيع استيعاب المحتوى التعليمي المعروض عن بعد	2.92	1.083	37.08	متوسط	4
6	أشعر بالرضى على تجربة التعليم عن بعد في المدرسة	2.58	1.267	49.10	منخفض	6
	المجموع الكلي للبعد	3.08	0.817	26.52	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25.

من خلال قراءة الجدول رقم (8) نلاحظ توفر مستوى متوسط لبعده الطالب حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا البعد بـ (3.08) ومعامل اختلاف ضعيف (0.817). وقد تحصلت العبارة الثانية، على المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (3.55)، ومعامل اختلاف (32.44). أما فيما يتعلق بحضور الطلبة لجميع الحصص المبرمجة عبر قوقل ميت فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.34) ومعامل اختلاف معتبر (35.77) يدل على تشتت قوي في آراء العينة حول هذه الفقرة. وقد جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.25) ومعامل الاختلاف (32.73). وقد وافق أفراد عينة الدراسة وبمستوى متوسط على استيعابهم المحتوى التعليمي المعروض عن بعد وهذا ما دلت عليه قيمة المتوسط الحسابي (2.92). وتحصلت العبارة الأولى على المرتبة الخامسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (2.85) ومعامل اختلاف يعكس التشتت المعتبر لإجابات الأفراد قدره (48.45)، وتذيلت العبارة رقم (6) ترتيب الفقرات من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (2.58) ومعامل اختلاف (49.10) حيث تناول هذه العبارة قناعة الطلاب بأهمية التعلم عن بعد.

تقييم تجربة المدرسة العليا للتسيير عن بعد عبر قوقل ميت، من وجهة نظر الطلبة

بعد وصف وتحليل آراء أفراد عينة الدراسة على المستوى العام والتفصيلي لأبعاد التعليم عن بعد، يوضح لنا الجدول الموالي الأهمية النسبية لكل بعد، للوقوف على أكثر الأبعاد توفرا في المدرسة محل الدراسة، بالإضافة الى مستوى المحور العام: الجدول رقم (9): عرض البيانات المتعلقة بمحور وأبعاد التعليم عن بعد.

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
01	الوسائل والتقنيات	3.07	0.852	4	موافق
02	إدارة المدرسة	3.32	0.642	2	موافق
03	الأستاذ	3.35	0.664	1	موافق
04	الطالب	3.08	0.817	3	موافق
	الاتجاه العام للمحور	3.21	0.551		موافق

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS-V.25.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن إجابات أفراد العينة لجميع هذه المكونات بما فيها المحور ككل الاتجاه العام

"موافق" وبمستوى متوسط.

تفسير النتائج

لقد بينت النتائج المتحصل عليها وجود مستوى موافقة، وبمستوى متوسط، لأفراد عينة الدراسة على نجاح المدرسة العليا للتسيير عن بعد عبر تقنية قوقل ميت، ويتضح ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي للمحور العام (3.21)، حيث كان لبعده الأستاذ المرتبة الأولى من حيث المستوى بمتوسط (3.35)، يليه بعد الإدارة بمتوسط (3.32)، ثم بعد الطالب بمتوسط (3.08)، وأخيرا بعد الوسائل والتقنيات بمتوسط (3.07)، حيث:

❖ بعد الوسائل والتقنيات: على الرغم من توفر الوسائل التقنية اللازمة لحضور الدروس المقدمة عبر الط (حواسيب هواتف نقالة) وتوافر نسبي لخدمة الأنترنت، إلا أن طلبة المدرسة يشكون من عدة مشكلات متعلقة بهذا البعد أهمها: عدم توفر بيئة منزلية مناسبة، بالإضافة الى انقطاعات الكهرباء المتكررة، ناهيك عن ضعف تدفق الانترنت.

❖ بعد إدارة المدرسة: بعد طرح الطلبة لعدة انشغالات تتعلق بعدم قدرتهم على فهم واستيعاب المقررات الموضوعية على المنصة، اقترحت إدارة المدرسة اعتماد التعليم عن بعد عبر تقنية قوقل ميت ابتداء من الموسم الدراسي 2020-2021 وذلك وفق رزنامة محددة ومدة زمنية تقدر بساعة ونصف لكل محاضرة أو تطبيق. كما اهتمت إدارة المدرسة بتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي كداعم لمنصة التعلم عن بعد، حيث فتحت إدارة المدرسة حساب على الفاييس بوك تحت اسم "ESSG Annaba" يضم كل من الأساتذة والطلبة والإداريين، يتم من خلاله تقاسم معلومات حول كل ما يهم أفراد المدرسة (إعلانات، حلول نموذجية، منشورات ومستجدات في قطاع التعليم العالي.....). وقد حرصت إدارة المدرسة على تقديم تدريب مناسب للأساتذة على استخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجيات الحديثة في التعليم، ووضع خارطة طريق لتعميم وتعزيز استخدام هذه الطرق: ومن أهم الممارسات المنفذة في هذا الإطار نجد:

✓ تكوين الأساتذة على منصة (www.kestya.com) Kestya ، وذلك في بداية سنة 2021، حيث تسمح هذه المنصة للطلبة بمشاركة ومناقشة وطرح الأسئلة المتعلقة بالدروس دون وجود أي عائق.

✓ وفي جويلية 2021 تم تدريب الأساتذة على منصة (Moodle) حيث كانت هذه الدورة على مرحلتين:

المرحلة الأولى خاصة بالأساتذة المبتدئين، وتعلقت بكيفية الاستخدام البيداغوجي لمودل وإمكانيات برمجة الدروس، وذلك لإكمال التعليم الحضوري فضلا عن تطوير التعليم عن بعد.

أما المرحلة الثانية فتمحورت حول كيفية انجاز الاختبارات من خلال مودل، وذلك للتمكن من تقييم الطلبة الا انها لم تستغل بعد بشكل فعلي.

✓ تدريب الأساتذة على استخدام تقنية قوقل ميت، بما فيها كيفية تسجيل الحصص ليتمكن الطالب من متابعتها في الوقت الذي يناسبه وكذلك للحد من إشكاليات انقطاع الأنترنت و/أو الكهرباء وقد حاولت إدارة المدرسة توفير التجهيزات والوسائل التقنية اللازمة (حواسيب، قاعات مجهزة بالانترنت، سبورة الكترونية....) بالإضافة الى تخصيص فريق متخصص لمرافقة الأساتذة عند تقديمهم الدروس من أجل التدخل السريع لحل المشاكل التقنية الطارئة.

❖ **بعد الأستاذ:** سمح تقديم الدروس عبر قوقل ميت بتوفر نوع من التفاعل بين الأستاذ والطالب في المدرسة محل الدراسة، حيث يستطيع الطرفان طرح الأسئلة وتلقي إجابة فورية عليها. كما يمكن الطالب أن يتناقش سواء مع الأستاذ أو مع زملائه والاستفادة من توضيح العديد من النقاط المهمة. ومن أهم العقبات التي تحول دون نجاح التعليم عن بعد والمتعلقة بالأستاذ نجد البيئة المناسبة التي يسودها الهدوء وعدم التشويش. وهو ما دفع بالعديد من الأساتذة الى الابتعاد عن منازلهم والالتحاق بالمدرسة لتقديم الدروس على مستواها بحثا عن مستوى أفضل من التركيز. أما فيما يتعلق بتقييم الطلبة عن بعد فلا زالت المدرسة تتبع نظام التقييم الكلاسيكي (التقييم بشكل حضوري) على الأقل بالنسبة لطلبة الطور التحضيري. كذلك الحال بالنسبة لأسلوب عرض المحتوى التعليمي والذي يتطلب بعض التقنيات التي تسمح بشد الانتباه وزيادة تركيز الطالب حيث يوجد تباين بين الأساتذة فيما يتعلق بهذه الجزئية وذلك راجع لعدم تحكم البعض منهم من الأساليب التكنولوجية المتطورة والتي تتطلب حتما تدريب من نوع خاص.

❖ **بعد الطالب:** بشكل عام هناك تباين واضح بين أفراد العينة حول رضاهم عن تجربة التعليم عن بعد في المدرسة محل الدراسة وقناعتهم بأهميتها. فالعديد منهم لا يستطيعون استيعاب المحتوى التعليمي المعروض عن بعد، رغم امتلاكهم للمهارات التكنولوجية اللازمة لمتابعة هذه الدروس. كما أكد البعض على أن حضورهم للدروس المبرمجة عبر قوقل ميت مرتبط بالمقياس والأستاذ المكلف به.

5. خاتمة:

في بداية جائحة كورونا، كان طلاب المدرسة العليا للتسيير عنابة يتلقون المقررات التعليمية فقط من خلال الاطلاع على الدروس الموضوعة على المنصة بصيغة (PDF)، دون وجود أي نوع من التفاعل. في ظل هذه الوضعية عبر الطلاب عن صعوبة استيعابهم للمحتوى التعليمي وحاجتهم الدائمة لشرح الأستاذ وايضاحاته. وفي محاولة من إدارة المدرسة محل الدراسة لإيجاد حل لهذه الإشكالية تقرر الاعتماد على تطبيق قوقل ميت في التعليم عن بعد لمنح الطالب فرصة التواصل المتزامن مع زملائه وأساتذته. كما قامت الادارة بتنظيم العملية بوضع جدول زمني محدد يلتزم من خلاله الأستاذ بتقديم الدروس المقررة. وفي هذا الإطار تم تدريب الأساتذة على استخدام تقنيات هذا التطبيق، وتعيين تقنيين وأساتذة من ذوي الاختصاص للاضطلاع بهذه المهمة. بالإضافة الى ذلك عملت الإدارة على تخصيص فضاءات خاصة بالتعليم عن بعد مجهزة بالحواسيب وموصولة بالانترنت.

وعلى الرغم من كل تلك الجهود المبذولة لا يزال التعليم عن بعد في المدرسة العليا للتسيير عنابة يصطدم بجملة من التحديات يمكننا تلخيص أهمها فيما يلي:

- ✓ ضعف تدفق الأنترنيت وانقطاعات الكهرباء المتكررة خاصة في المناطق القروية والريفية. مما تسبب في غياب العديد من الطلبة عن الدروس المقدمة عبر قوقل ميت.
- ✓ ذهنية الأطراف المعنية بالتعليم عن بعد، والتي تتميز بمقاومة التغيير وغياب وعي الطلاب بأهمية التعليم عن بعد. وهو ما تسبب في تجاهل العديد منهم للمحاضرات الالكترونية.
- ✓ يعتمد التعليم في المدرسة على عدة مقاييس ومقررات لا تتوافق مع نموذج التعليم عن بعد.
- ✓ البيئة المنزلية غير الملائمة والتي يسودها التشويش من مصادر مختلفة، مما يؤدي الى نقصان التركيز وبالتالي ضعف التحصيل العلمي.
- بناء على هذه النتائج تقدم الدراسة الحالية مجموعة من الاقتراحات قد تساعد على تحسين مستوى التعليم عن بعد في المدرسة محل الدراسة بصفة خاصة وقطاع التعليم العالي بصفة عامة:
- ✓ التدريب المستمر للأساتذة على المزيد من المهارات التكنولوجية المستخدمة في التعليم من خلال تقديم دورات تدريبية متخصصة.
- ✓ تبادل الخبرات والأفكار بين أساتذة المدرسة من خلال تنظيم ملتقيات وتظاهرات علمية ذات الصلة بالتعليم عن بعد.
- ✓ العمل على تحسيس الطلبة بأهمية وضرورة تبني التعليم عن بعد وآلياته. بالإضافة الى تطوير امكاناتهم (خاصة الجدد منهم) في استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.
- ✓ السعي إلى تطوير آليات التقييم عن بعد من خلال تصميم اختبارات تتماشى وطبيعة شكل التعليم المعني.
- ✓ تدريس الجزء النظري من المحتوى التعليمي عن طريق التطبيقات الالكترونية بينما يترك الجانب التطبيقي للحصص الحضورية.
- ✓ الحرص على متابعة التعليم عن بعد وتقييمه بشكل دوري، للوقوف على مدى نجاح آلياته المنفذة والتعرف على مواطن الضعف فيها بغية تحسينها.

6. قائمة المراجع

- 1- الربيعي، فضل عبد الله. (2021). التعليم الالكتروني بين الطموح ومعوقات الواقع دراسة ميدانية استطلاعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والتعليمية المساعدة بجامعة عدن، الملتقى الدولي: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة أمحمد بومرداس.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (22 فبراير 2017)، العدد 12.
- 3- جخيوة، طاهر. (2021). "التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي - دراسة ميدانية المركز الجامعي أفلو"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، ص566-586.
- 4- عبد الوافي، هشام. (2021). "تجربة التعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية في ظل انتشار كوفيد 19، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار أنموذجا"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 6، العدد 2، ص1-12.
- 5- قاسم، كريمة. (2021). "تحديات التعليم في زمن الكورونا: من ضيق الانقطاعات الى رحابة المشاركات، كتاب جماعي: المركز الديمغرافي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية"، برلين، ص 80-87.
- 6- معزز، هشام، وآخرون. (2020). "واقع التعليم عن بعد عبر الأنترنيت في ظل جائحة كورونا (دراسة على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)"، مجلة المدارات السياسية، المجلد 4، العدد 4، ص 76-95.
- 7- موسى، سلمة مسعود. (2021). معوقات التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا، كتاب جماعي: التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، المركز الديمغرافي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ص 125-133.
- 8- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التعليم عن بعد، مفهومه أدواته واستراتيجياته، اليونيسكو، على الرابط: <https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-brief-distance-learning-f1.pdf>

- 9- تحميل جوجل ميت آخر تحديث مجاناً 2022. (2022). تاريخ الاطلاع: 01 مارس، 2022، من ثقافة كوم، على الرابط:
<https://thaqafaweb.com/%d8%aa%d8%ad%d9%85%d9%8a%d9%84-%d8%ac%d9%88%d8%ac%d9%84-%d9%85%d9%8a%d8%aa-google-meet-%d8%a7%d8%ae%d8%b1-%d8%aa%d8%ad%d8%af%d9%8a%d8%ab-%d9%85%d8%ac%d8%a7%d9%86%d8%a7-2022>
- 10- جوجل ميت من أفضل المحادثات الجماعية الأكثر أماناً، (2020)، تاريخ الاطلاع: 5 ديسمبر، 2021، من مقطعات اون لين، على الرابط:
<https://www.online-extracts.com/2020/05google-meet.html>
- 1- Bahloul, Hédia El Aoud. (2022). Enseignement à distance : "définition du concept, réalité, et principaux défis pour les acteurs du processus éducatif (Tunisie- exemple)", Democratic Arabic Center, Journal of Human Resources Development for Studies and Research : Fifteenth Issue, Consulté le 22 fevrier, 2022, sur : <https://democraticac.de/?p=79818>
- 2- King, Frederick, and all. (2001). "Defining distance learning and distance education", Consulté le 05 01, 2022, sur: <https://www.researchgate.net/publication/228716418>.
- 3- Snoussi, Thouraya, Radwan, Ahmed Farouk. (2020). "Distance E-Learning (DEL) and Communication Studies During Covid-19 Pandemic", Utopía y Praxis Latinoamericana, vol. 25, no. Esp.10, P253-269.

7. الملاحق:

استبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للتسيير عنابة

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

في إطار التحضير لدراسة تهدف الى تقييم مدى نجاح التعليم عن بعد في المدرسة العليا للتسيير عنابة في السنة الجامعية 2020-2021، تم اعداد استبيان غرضه جمع بعض المعلومات من أجل تحقيق أهداف الدراسة. علماً أن المعلومات التي يتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وتتقدم الباحثة بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذا البحث. يرجى اختيار الإجابة التي توافق رأيكم حول العبارات، وذلك بوضع علامة (x) أولاً: البيانات الشخصية.

(1) الجنس

ذكر	أنثى

(2) سنة التمدريس

سنة أولى تحضيري	سنة ثانية تحضيري	سنة أولى ماستر	سنة ثانية ماستر	سنة ثالثة ماستر

(3) الإقامة

المدينة	القرية	الريف

تقييم تجربة المدرسة العليا للتسيير عنابة في التعليم عن بعد عبر قوقل ميت، من وجهة نظر الطلبة

ثانيا: التعليم عن بعد

الرقم	أبعاد تقييم التعليم عن بعد	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة
البعد الأول: الوسائل والتقنيات						
1	أمتلك الوسائل التقنية اللازمة لحضور الدروس المقدمة عبر الخط					
2	تتوافر خدمات الإنترنت في منطقتنا					
3	سرعة الأنترنت مناسبة وأستطيع حضور المحاضرة دون أي قطع					
4	أمتلك غرفة شخصية لمتابعة الدروس عبر الخط					
5	لا تشهد منطقتنا انقطاعات الكهرباء المتكررة					
6	أستطيع الوصول إلى المادة الدراسية المعروضة بسهولة ويسر					
البعد الثاني: إدارة المدرسة						
7	تعمل إدارة المدرسة على متابعة التعليم عن بعد وتقييمه في كل فترة.					
8	تخصص إدارة المدرسة مدة زمنية كافية لكل مادة دراسية لعرضها عبر الخط					
9	تحرص إدارة المدرسة على تسجيل الحصة المبرمجة عبر قوقل ميت وإرسالها للطلبة					
10	تتوفر المدرسة على التجهيزات الإلكترونية اللازمة لتوظيف التعليم عن بعد					
11	توجد مساعدة فنية ملائمة من المدرسة لتسهيل استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد					
12	توفر المدرسة معلومات كافية لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية					
13	تفعل إدارة المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي كداعم لمنصة التعلم عن بعد					
14	تعمل المدرسة على تدريب الأساتذة على عملية التعليم عن بعد					
البعد الثالث: الأستاذ						
15	يتوفر الأستاذ على الإمكانيات المعرفية اللازمة للتحكم في تقنية قوقل ميت					
16	يتضح امتلاك الأستاذ بيئة منزلية ملائمة للتعليم عن بعد					
17	يمتلك الأستاذ المهارة الكافية لإيصال المعلومات والمفاهيم للطلبة عبر تقنية قوقل ميت					
18	يستخدم الأستاذ عناصر جاذبة في طريقة عرض المحتوى					
19	يستخدم الأستاذ لغة واضحة وسليمة أثناء عرض المحتوى التعليمي					
20	يعمل الأستاذ على تقييم الطلبة عبر تقنية قوقل ميت					
21	يفسح الأستاذ المجال للطلبة لطرح أي تساؤلات واستفسارات أثناء التعلم عن بعد					
22	يستخدم الأستاذ أسلوبا شيقا لجذب انتباه الطلبة عند تقديمه الدرس عبر الخط					
23	يطرح الأستاذ أسئلة متنوعة تساعد الطلبة على الفهم أثناء التعلم عن بعد					
البعد الرابع: الطالب						
24	لدي قناعة بأهمية التعلم عن بعد					
25	أمتلك المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام المنصة في التعليم عن بعد					
26	أحضر جميع الحصة المبرمجة عبر قوقل ميت					
27	أشارك وأعبّر عن رأيي أثناء التعلم عن بعد					
28	أستطيع استيعاب المحتوى التعليمي المعروض عن بعد					
29	أشعر بالرضى على تجربة التعليم عن بعد في المدرسة					